

ملخص الدراسة باللغة العربية

مقدمة :

تعتبر اللغة الإنجليزية من أكثر اللغات انتشاراً بين دول العالم ، ولقد أصبحت هذه اللغة لغة اتصال عالمية من خلال مهاراتها المختلفة، وهناك اتجاه عالمي للتحويل من التعليم التقليدي القائم على تلقين المعلومات واسترجاعها إلى تعليم ذي معنى قائم على الاتصال الفعال ؛ لذلك يجب أن يكون تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية متزامناً مع التطورات التكنولوجية والمعرفية المتلاحقة التي يتسم بها هذا العصر. وتلعب مهارة التحدث دوراً أساسياً في نجاح عملية الاتصال وتطويرها ، فتطوير عملية التحدث يساعد على خلق قنوات اتصال فعال بين أفراد المجتمع. حيث تعد هذه المهارة جزءاً هاماً من حياتهم اليومية وأداة فعالة في التعلم.

إلا أن الواقع الحالي لتدريس مادة اللغة الإنجليزية يثبت عكس ذلك حيث يتسم تدريس اللغة الإنجليزية بالتركيز على المفردات اللغوية والقواعد النحوية أكثر من التركيز على توظيف امكانات التلاميذ اللغوية من اجل تحقيق اغراض اتصالية متعلقة بطبيعة اللغة ذاتها. ومما يزيد الأمر سوءاً تركيز طرق التدريس على الحفظ والتلقين استعداداً لامتحانات آخر العام وعدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ، بالإضافة إلى وجود قصور في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؛ حيث يعاني التلاميذ من ضعف أدائهم الشفوي وضعف قدراتهم على استخدام اللغة الإنجليزية لتحقيق أغراض الاتصال الفعال؛ نتيجة لذلك أصبح هناك قصور في نظم تقويم التلاميذ التي تركز على النظم التقليدية من امتحانات تحريرية في نهاية العام تتعامل مع مهارة التحدث في صورة اختبار كتابي غير منظم أو فعال. كل هذه المظاهر التلاميذ أضعفت قدرة التلاميذ على التعبير عن أنفسهم وأرائهم وأفكارهم باللغة الإنجليزية. ومن هذا المنطلق كان لابد من البحث عن أساليب ومداخل تدريسية حديثة تيسر عملية الاستيعاب لدي التلاميذ وتراعي الفروق الفردية بينهم، وتساعدهم علي التعبير عن أنفسهم بشكل جيد، كما تنمي اتجاهات إيجابية لديهم لتنمية قدرتهم على التحدث باللغة الانجليزية . ومن بين اهم هذه المداخل يظهر المدخل الاتصالي كاحد اهم المداخل في تدريس اللغة الانجليزية كلغة ثانية او كلغة اجنبية. حيث انة يركز على الوظائف الاتصالية للغة وكذلك يعطى المعلم والمتعلم أدوارا جديدة وغير تقليدية ليتمكنوا من الاتصال بفاعلية اثناء التحدث باللغة الانجليزية.

تحديد مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في ضعف مستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مهارات التحدث في مادة اللغة الإنجليزية. وفي ضوء ما تقدم حاولت الدراسة الحالية الإجابة علي السؤال الرئيسي التالي:

" ما فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام برنامج متعدد الأنشطة في ضوء المدخل الاتصالي لتدريس اللغة الإنجليزية ؟ "

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة التالية :

- 1- ما مهارات التحدث التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟
- 2- إلي أي مدي تتوافر هذه المهارات لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟
- 3- ما أسس ومكونات بناء برنامج مقترح لتنمية مهارات التحدث في مادة اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام برنامج متعدد الأنشطة في ضوء المدخل الاتصالي لتدريس اللغة الإنجليزية ؟
- 4- ما فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التحدث في مادة اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام برنامج متعدد الأنشطة في ضوء المدخل الاتصالي لتدريس اللغة الإنجليزية ؟

فروض الدراسة :

- 1- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التحدث الكلية المستخدم بعدياً لصالح المجموعة التجريبية.
- 2- يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التحدث الفرعية (مهارة الاتصال- مهارة الطلاقة اللغوية- مهارة الاتصال اللشفهية- مهارة النطق- مهارة القواعد النحوية- مهارة المفردات اللغوية) المستخدم بعدياً لصالح المجموعة التجريبية .
- 3- يوجد فرق دال إحصائياً بين التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التحدث الكلية لدي تلاميذ المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي .
- 4- يوجد فروق دالة إحصائياً بين التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التحدث الفرعية (مهارة الاتصال- مهارة الطلاقة اللغوية- مهارة الاتصال اللشفهية- مهارة النطق- مهارة القواعد النحوية- مهارة المفردات اللغوية) لدي تلاميذ المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي .

أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى :

- 1- التعرف على فعالية التدريس باستخدام برنامج مقترح لتنمية مهارات التحدث في مادة اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في ضوء المدخل الاتصالي.
- 2- تحديد قائمة بمهارات التحدث التي ينبغي أن يتعلمها تلاميذ الصف الأول الإعدادي واستخدام اللغة الإنجليزية في إقامة حوارات حية تتصل بواقع حياة التلاميذ.
- 3- تقديم برنامج مقترح متعدد الأنشطة لتنمية مهارات التحدث في مادة اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في ضوء المدخل الاتصالي لتدريس اللغة الإنجليزية ، حيث يزود البرنامج التلاميذ بفرص كافية للتعلم والتحدث باللغة الإنجليزية بشكل يتلاءم مع القدرات العقلية والفروق الفردية بينهم.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي :

● بالنسبة للمتعلمين :

- 1- زيادة دافعية المتعلمين ومشاركتهم الإيجابية في عملية التعلم ومساعدتهم على التحدث باللغة الإنجليزية بشكل أفضل وأكثر طلاقة .
- 2- مساعدة المتعلمين على ممارسة أنشطة تعليمية متعددة ومتنوعة قائمة على المدخل الاتصالي لتدريس اللغة الإنجليزية مما يحفز عندهم عملية الاتصال والتحدث باللغة الانجليزية داخل الفصل الدراسي ويعززها .

● بالنسبة للمعلمين والمشرفين :

- 1- تزويد المعلمين بأحد أهم مداخل تدريس اللغة الإنجليزية (المدخل الاتصالي) والذي يساعد على تنمية قدرات المعلمين ومهاراتهم المتنوعة ويشجعهم على الابتكار والإبداع بما يقدمه من استراتيجيات وأنشطة متنوعة تمكن المعلمين من مراعاة الفروق الفردية للتلاميذ.
- 2- تحول دور المعلم من مجرد ناقل للمادة العلمية وملقن للمعلومات إلى مرشد وميسر للعملية التعليمية داخل الموقف التعليمي .

3- تحفيز المعلمين لمساعدة تلاميذهم على التغلب على ضعف القدرة على التحدث باللغة الإنجليزية .

• بالنسبة لمخططي ومطوري المناهج :

- 1- تفيد المسؤولين في وزارة التربية والتعليم في تصميم البرامج التعليمية في ضوء المدخل الاتصالي ووضع دليل للمعلم يوضح كيفية استخدام برنامج متعدد الأنشطة قائم على المدخل الاتصالي لتدريس اللغة الإنجليزية.
- 2- تفيد المسؤولين في تعديل نظام التقويم الحالي القائم على إعطاء الدرجة العظمى لاختبار نهاية العام في مادة اللغة الإنجليزية دون وجود دور أساسي للاختبارات الشفوية .

منهج الدراسة :

- المنهج الوصفي التحليلي في تتبع الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بموضوع الدراسة .
- المنهج شبه التجريبي للتعرف على فعالية استخدام البرنامج المقترح والقائم على المدخل الاتصالي كمتغير مستقل في تنمية مهارات التحدث لمادة اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي كمتغير تابع.

مسلمات الدراسة :

- 1- مراعاة الفروق الفردية والقدرات العقلية المختلفة للتلاميذ من الأهداف الأساسية للعملية التعليمية .
- 2- تنوع طرق وأساليب التدريس يؤدي إلى تحقيق أهداف التعلم بشكل أفضل .
- 3- تعلم اللغة يكون أكثر كفاءة وفاعلية من خلال عملية الاتصال.
- 4- التلاميذ لا يتعلموا ليستخدموا اللغة بل يستخدموا اللغة ليتعلموا.

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة الحالية على :

1 - حدود موضوعية:

- برنامج مقترح متعدد الأنشطة لتنمية مهارات التحدث في اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في ضوء المدخل الاتصالي لتدريس اللغة الإنجليزية.

2- حدود مكانية:

- تم تطبيق البرنامج المقترح علي عينة عشوائية من تلاميذ الصف الأول الإعدادي في محافظة القاهرة بإحدى المدارس الحكومية (مصطفى كمال حلمي) وتقسيمها لمجموعتين : ضابطة وتجريبية ويبلغ عددهم حوالى 70 تلميذاً.

3- حدود زمنية:

- تم تطبيق البرنامج المقترح في النصف الاول من العام الدراسي 2012- 2013 بواقع اربع حصص أسبوعياً ومدة الحصة 45 دقيقةً.

أدوات الدراسة :

- 1- قائمة بمهارات التحدث اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي .
- 2- اختبار لقياس مهارات التحدث ومعيار لتصحيح أداء التلاميذ.
- 3- مقياس لتحديد درجات اختبار التحدث .

إجراءات الدراسة :

للإجابة علي أسئلة البحث وتحقيق أهدافه والتحقق من صحة الفروض؛ قام الباحث بعمل الإجراءات الآتية:

*للإجابة علي السؤال الأول:

" ما مهارات التحدث التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟"

قام الباحث بما يلي:

- 1- الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة وذلك من أجل صياغة الدراسة النظرية حول خصائص التلاميذ والأنشطة المناسبة لهذه الخصائص.
- 2- إعداد قائمة بمهارات التحدث في صورتها الأولية .
- 3- عرض القائمة على مجموعة من المحكمين المتخصصين للوصول إلى صورتها النهائية.

*للإجابة علي السؤال الثاني:

"إلي أي مدي تتوافر تلك المهارات لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟"

قام الباحث بما يلي:

- 1- إعداد اختبار لقياس مهارات التحدث وعرضه على السادة المحكمين لإقرار صلاحيته والتأكد من صدقه وثباته.
- 2- اختيار مجموعة البحث وتقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية .
- 3- التطبيق القبلي لاختبار مهارات التحدث على المجموعتين الضابطة والتجريبية.

*للإجابة علي السؤال الثالث:

" ما أسس و مكونات بناء برنامج مقترح متعدد الانشطة لتنمية مهارات التحدث في مادة اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في ضوء المدخل الاتصالي لتدريس اللغة الإنجليزية ؟"

قام الباحث بما يلي:

- 1-الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة وذلك من أجل صياغة الدراسة النظرية حول خصائص التلاميذ والأنشطة المناسبة لهذه الخصائص لبناء الأدوات والبرنامج.
- 2- بناء البرنامج المقترح في ضوء المدخل الاتصالي لتدريس اللغة الإنجليزية وعرضه على مجموعة من المحكمين لإجراء التعديلات اللازمة.
- 3- إجراء التجربة الاستطلاعية للبرنامج المقترح وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء نتائج التطبيق .
- 4- إعداد دليل معلم يوضح خطوات تنفيذ البرنامج وعرضه على السادة المحكمين المتخصصين وإجراء التعديلات اللازمة عليه.

*للإجابة علي السؤال الرابع:

"ما فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في ضوء المدخل الاتصالي لتدريس اللغة الإنجليزية ؟"

قام الباحث بما يلي:

- 1- تطبيق البرنامج المقترح علي المجموعة التجريبية.
- 2- التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحدث على المجموعتين بإتباع نفس خطوات التطبيق القبلي.
- 3- جمع البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية والتوصل إلى نتائج الدراسة التجريبية وتحليلها.
- 4 - مناقشة النتائج ، وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة.

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلي النتائج الآتية:

- 1- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.05 بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التحدث الكلية المستخدم بعدياً لصالح المجموعة التجريبية.
- 2- يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التحدث الفرعية (مهارة الاتصال- مهارة الطلاقة اللغوية- مهارة الاتصال اللشفهية- مهارة النطق- مهارة القواعد النحوية- مهارة المفردات اللغوية) المستخدم بعدياً لصالح المجموعة التجريبية .
- 3- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.05 بين التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التحدث الكلية لدي تلاميذ المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي .
- 4- يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 بين التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التحدث الفرعية (مهارة الاتصال- مهارة الطلاقة اللغوية- مهارة الاتصال اللشفهية- مهارة النطق- مهارة القواعد النحوية- مهارة المفردات اللغوية) لدي تلاميذ المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي.

توصيات الدراسة :

- في ضوء نتائج الدراسة التجريبية الحالية تم اقتراح التوصيات التالية:
- 1- تحول التركيز من المدخل الغير اتصالي الى المدخل الاتصالي في تدريس اللغة الانجليزية.
 - 2- تبني المعلمون الانشطة والاستراتيجيات المتنوعة والقائمة على المدخل الاتصالي لتدريس اللغة الإنجليزية وذلك لتنمية مهارات التحدث.
 - 3- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة الإنجليزية لتدريب المعلمين على تطبيق مبادئ واستراتيجيات وانشطة المدخل الاتصالي لأنه يضم تشكيلة واسعة من الأنشطة التي تحتاج إلي تأهيل يمكنهم من حسن استخدامها واستثمارها داخل الفصل الدراسي.
 - 4- تدريب المعلمين علي مهارات التحدث اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، ومن ثم تمكنهم من التركيز عليها أثناء عملية التدريس.
 - 5- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وذلك بتدعيم المناهج بانشطة حية ومتنوعة مرتبطة بواقع التلاميذ لتنمية مهارات التحدث لديهم في ضوء المدخل الاتصالي لتدريس اللغة الإنجليزية.
 - 6- توفير المناخ الصفي الذي يحقق المشاركة في الأنشطة الزوجية والجماعية والذي يحفز كذلك التلاميذ علي ممارسة الأنشطة التي تتيح لهم فرصة التحدث مع أقرانهم داخل الفصل باللغة الإنجليزية.
 - 7- تزويد التلاميذ بفرص كافية واصيلة تمكنهم من الاتصال بحرية مع اقرانهم ومعلمهم ليصب ذلك في تنمية مهارات التحدث لديهم.
 - 8-تشجيع المتعلمين على القيام بدورهم الجديد كشركاء بل مسؤولين ايضا عن تعلمهم وذلك اثناء تعلم مهارات التحدث باللغة الإنجليزية.

9- إعادة النظر في مقرر مادة اللغة الإنجليزية من حيث الأهداف والمحتوي ، بحيث يوجه اهتمام اكبر الى تضمين فلسفة ومبادئ أنشطة المدخل الاتصالي لتدريس اللغة الإنجليزية في المنهج.

10- توفير الوسائل التعليمية والتكنولوجية الحديثة للمساعدة في تنمية مهارات التحدث لمادة اللغة الإنجليزية بمختلف المراحل التعليمية.

11- الاهتمام بتقييم الأداء الشفهي للتلاميذ وذلك من خلال عقد اختبار شفهي وتضمنية في الاختبارات الشهرية والنهائية نظراً لاحتياج التلاميذ لإتقان مهارات التحدث للنجاح في مواقف الحياة الواقعية.

12- خلق مناخ تعليمي هادئ ييسر عملية التعلم ويشجع التلاميذ علي المشاركة في المناقشات وتبادل الأفكار والتواصل الفعال.

مقترحات الدراسة :

في ضوء ما تقدم من نتائج للدراسة الحالية ، فمن الممكن اقتراح الأفكار الآتية لإجراء بعض البحوث و الدراسات المستقبلية :-

1- دراسة لتطوير مقرر اللغة الإنجليزية للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل الاتصالي.

2- دراسة مقارنة لدراسة فعالية استخدام إستراتيجيات وأنشطة تدريسية قائمة علي المدخل الاتصالي مع إستراتيجيات وأنشطة أخرى.

3- دراسة فعالية استخدام البرنامج المقترح في تنمية مهارات الكتابة والقراءة والاستماع.

4- دراسة فعالية استخدام برامج قائمة علي المدخل الاتصالي في تنمية اتجاه التلاميذ نحو دراسة مادة اللغة الإنجليزية.

- 5- تصميم برامج قائمة علي المدخل الاتصالي لتنمية التفكير الناقد لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية وزيادة ثقتهم بأنفسهم ودافعيتهم نحو التعلم.
- 6- دراسة أثر تطبيق البرنامج المقترح باستخدام الحاسب الآلي في أداء التلاميذ .
- 7- دراسة فعالية استخدام برامج المدخل الاتصالي علي التلاميذ نوي الاحتياجات الخاصة.
- 8- دراسة تتبعية لتلاميذ المجموعة التجريبية الخاصة بالبحث الحالي لتنمية مهارات التحدث لديهم في الصف الثاني والثالث الإعدادي.
- 9- دراسة فعالية استخدام برامج قائمة على المدخل الاتصالي في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وكذلك الجامعية.
- 10- دراسة فعالية استخدام برامج لتدريب معلمي اللغة الإنجليزية علي استخدام المدخل الاتصالي في تنمية مهارات اللغة الأربعة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- 11- دراسة للتعرف علي اتجاه المعلمين نحو استخدام أنشطة قائمة علي المدخل الاتصالي وأثر هذه الاتجاهات علي أدائهم.
- 12- دراسة اثر الصعوبات والمعوقات التي تواجه التلاميذ والمعلمين اثناء تطبيق المدخل الاتصالي لتدريس اللغة الإنجليزية وتقديم حلول لها.